

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

يا عبید الدنيا! تحلقون رؤوسكم، وتقصرون قممكم، وتنكسون رؤوسكم، ولا تنزعون الغل من قلوبكم. يا عبید الدنيا! مثلکم کمثل القبور المشيئة، يعجب الناظر ظهرها، وداخلها عظام الموتى، مملوءة خطايا. يا عبید الدنيا! إن ما مثلکم کمثل السراج، يضيء للناس ويحرق نفسه. يا بني إسرائيل، زاحموا العلماء في مجالسهم، ولو حبواً على الركب. فإن

□ يحيي القلوب الميئة بنور الحكمة، كما يحيي الأرض الميئة بوابل المطر. يا بني إسرائيل، قللة المنطق حكمٌ عظيمٌ، فعليكم بالصمت، فإنّه دعةٌ حسنةٌ، وقللةٌ وزر، وخفةٌ من الذنوب. فحصنوا باب العلم، فإنّ باب الصبر، وإنّ □ يبغض الضحّاك من غير عجب، والمشاء إلى غير أدب. ويحبّ الوالي الذي يكون كالراعي لا يغفل عن رعيته. فاستحيوا

□ في سرائركم، كما تستحيون الناس في علانيتكم. واعلموا أنّ كلمة الحكمة صالحة المؤمن؛ فعليكم بها قبل أن ترفع، ورفعها أن تذهب رواتها. يا صاحب العلم، عظّم العلماء لعلمهم، ودع منازعتهم، وصغّر الجهّال لجهلهم، ولا تطردهم، ولكن قرّبهم وعلاّمهم. يا صاحب العلم، اعلم أنّ كلّ نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ عليها. يا صاحب العلم، اعلم أنّ كلّ معصية عجزت عن توبتها بمنزلة عقوبة تعاقب بها. يا صاحب العلم، كبرٌ لا تدري متى تغشاك، فاستعدّ لها قبل أن تفجأك...» [719] 613 – مقاتل بن سليمان قال: وجدت في الإنجيل: أنّ □ تعالى قال لعيسى (عليه السلام): «عظّم العلماء واعرف فضلهم، فإنّي فضّلتم على جميع خلقي، إلاّ النبيّين والمرسلين، كفضل الشمس على الكوكب، وكفضل الآخرة على الدنيا، وكفضلي على كلّ شيء» [720]